156 - { أن تقولوا } يعني لئلا تقولوا كقوله تعالى : { يبين ا لكم أن تضلوا } (النساء 176) أي : لئلا تضلوا وقيل : معناه أنزلناه كراهة { أن تقولوا } قال الكسائي : معناه اتقوا أن تقولوا يا أهل مكة { إنما أنزل الكتاب على طائفتين من قبلنا } يعني : اليهود والنصارى { وإن كنا } وقد كنا { عن دراستهم } قراءتهم { لغافلين } لا نعلم ما هي معناه أنزلنا عليكم القرآن لئلا تقولوا إن الكتاب أنزل على من قبلنا بلسانهم ولغتهم فلم نعرف ما فيه وغفلنا عن دراسته فتجعلونه عذرا لأنفسكم